المجترات الصغيرة (ماعز ، أغنام) وطرق تغذيتها في صحراء حضرموت

محمد علي عبدالله المقطري عامر عوض هادي جود صالح العبد التميمي

المحطة الاقليمية للبحوث الزراعية في وادي حضرموت والصحراء ، سيئون

بريد الكتروني : maqtary75@yahoo.com

الكلمـــات المفتـــاحيـــة : أعـــلاف ، أغنـــام ، تغـــذيـــة ، حضـــرمـــوت

الملخص:

نُفذت الدراسة بصحراء حضرموت في الموسم الزراعي 2005-2006م. وتم مسح مديريات (ثمود، رماه، وقف العوامر، والعبر، وحجر الصيعر). بهدف معرفة عروق الحيوانات المحلية، والموارد العلفية التي يتم الاعتماد عليها في التغذية، وأهم الأمراض المنتشرة في الصحراء. أظهرت النتائج توجيه التربية في مديريات الصحراء للماعز؛ وذلك لقدرتها العالية على التكييف مع البيئة مقارنة بالأغنام. وتميز عرق الماعز (ثمود) بصغر حجمها ولونها الأبيض في الغالب، وبمتوسط وزن الذكور والإناث 24 كجم و22.5 كجم على التوالي. وعروق الأغنام ذات اللون غير المنتظم الذي يتراوح ما بين الأبيض والأسود والبني والخليط بين الألوان السابقة، وصل متوسط وزن الذكور والإناث فيها 28 كجم و 25 كجم على التوالي . كما وجد أن غالبية المربين 82.8% يعتمدون على العلف المشترى من الأسواق في تغذية حيواناتهم، مقابل 17.2% يعتمدون على المراعي بجانب العلف المشترى من الأسواق، وذلك بسبب الجفاف الذي أدى إلى انحسار المراعي وخلوها من الغطاء النباتي تقريبا، عدا أشجار الأكاسيا الجافة السمرAcacia tortils والسلم Acacia ehrenbergiana والأراك Sagvadora persica. كما تم التعرف على الأمراض الأكثر انتشاراً والتي تمثلت في الضعف العام، والالتهابات التنفسية والإسهال. وتصدرت الثروة الحيوانية مصادر الدخل بنسبة 90.63%.

المقـــدمـــة:

تعتبر محافظة حضرموت أكبر المحافظات اليمنية مساحة حيث تقدر مساحتها بـ (147.700) كيلو متر مربع. وتمتد من الربع الخالي شمالاً إلى البحر العربي جنوباً، وينحصر موقعها بين دائرتي (14- 19) درجة شمالاً، وبين خطي طول (48-51) درجة شرقاً. وتقسم إدارياً إلى قسمين الأول يتكون من المديريات الواقعة على الشريط الساحلي والمرتفعات، أما القسم الآخر فيتكون من مديريات وادي وصحراء حضرموت وتشمل مديريات الصحراء: العبر، زمخ ومنوخ، حجر الصيعر، القف ، ثمود ورماة (الجهاز المركزي للإحصاء، 2001). وتحتل تربية الحيوانات مكانة هامة في المحافظة؛ واحتلت المرتبة الأولى في تربية الماعز بين محافظات الجمهورية بعدد (1.190.834) رأس وبنسبة 16.3%. كما احتلت المرتبة الثامنة في تربية الأغنام بعدد (398.733) رأس وبنسبة 6.1% (الإحصاء الزراعي، 2003).

وتقع محافظة حضرموت تحت تأثير ثلاثة نطاقات مناخية وهي: مناخ المرتفعات والهضاب، والمناخ الساحلي والمناخ الصحراوي. وتقع معظم أراضي المحافظة تحت تأثير المناخ الصحراوي الذي يشغل حوالي60% من مساحة

المحافظة (الخرساني، 2005). ويختلف النوع الحيواني الذي يحوز عليها المربي باختلاف وتنوع البيئة الجغرافية والظروف البيئية الأخرى، حيث يلاحظ أن حيازة الماعز والأغنام تسود في المناطق الشرقية الصحراوية، والمناطق الصحراوية يسود فيها المناخ الحار والجاف، حيث تقل معدلات الأمطار عن 50 ملم. وتعتبر مديريات الصحراء في محافظة حضرموت أحد الروافد الأساسية المزودة للسوق المحلية بالحيوانات. حيث يزداد حجم الحيازة الحيوانية في مناطق البوادي، نظراً لأن تربية الحيوانات تشكل مصدر الدخل الرئيسي للبدو الرحل (طليمات، 1984). لذلك ومن أجل النهوض بقطاع الإنتاج الحيواني وتنمية الثروة الحيوانية يجب الاهتمام بجميع الشرائح المنتجة في المجتمع بما فيها شريحة أبناء البادية والعمل على تنمية هذه المجتمعات وضمان استقرارها.

الأهـــــــداف:

تهدف الدراسة إلى معرفة ما يلي:

1. عروق الحيوانات المحلية من حيث الخصائص الشكلية والإنتاجية والتناسلية.
2. الموارد العلفية التي يتم الاعتماد عليها في التغذية.
3. أسلوب أداره القطيع المتبعة (تغذية- رعاية) والغرض من التربية.
4. أهم الأمراض التي يصاب بها الأغنام والماعز في منطقة الدراسة.
5. المعوقات التي تواجه مربي الحيوانات.
6. أفضلية التربية للنوع الحيواني ومصادر الدخل.

مواد وطرق البحث:

تم إعداد استمارة استبيان تحتوي على مجموعة من الأسئلة تم طرحها على المربين للوصول إلى الهدف من المسح . كما تم استخدام أدوات مختلفة وهي:

1. ميزان علاقي محمول (50كجم) لأخذ الأوزان للأغنام والماعز.
2. ميزان زنبركي (5كجم) لأخذ أوزان الأعلاف المقدمة للحيوان.
3. آلة تصوير عادية للتوثيق.

المسح الرسمي وجمع المعلومات :

تم جمع المعلومات عن طريق تعبئة الاستمارات الخاصة بالدراسة ، وذلك من خلال النزول الميداني والمقابلة الفردية مع المربين، وشمل المسح 64 من مربي الحيوانات تم اختيارهم عشوائياً على مستوى مديريات الصحراء (ثمود، رماة، قف العوامر، العبر، حجر الصيعر). كما تم تدوين وتسجيل الأوزان والمقاييس المختلفة للحيوانات خلال فترة تنفيذ الدراسة (المسح).

النتائج والمناقشة:

المجترات الصغيرة ومواصفاتها :

أ- الماعز المحلي الأبيض (ثمود):

- المواصفات الشكلية: صورة رقم (1).
  - صغير الجسم جميل الشكل متناسق التكوين.
  - اللون: الأبيض الناصع في الغالب مع وجود أفراد بها بقع سوداء على الرأس والرقبة والأطراف.
  - غطاء الجسم: شعر قصير ناعم.
  - الرأس: صغير الحجم.
  - القرون: قصيرة إلى متوسطة الطول بانحناء الخلف مع التقدم في العمر.
- الغرض الإنتاجي: لحم + حليب.
- الخصائص الإنتاجية والتناسلية:
  - لا يوجد موسم محدد للتلقيح.
  - تلقح الإناث لأول مرة بعمر ما بين 8-24 شهر لتلد بعمر ما بين 14-30 شهر. وتعطي 7-8 ولادات خلال حياتها الإنتاجية.
  - يستخدم الذكر في التلقيح لأول مرة بعمر 7-24 شهر.
  - نسبة التوائم تراوحت ما بين 4.05-17%.
  - الخصوبة تراوحت ما بين 51-63%.
  - الفترة بين ولادتين تصل إلى 360 يوم.
  - عمر الفطام في الغالب غير منتظم ولا تحلب الإناث ويترك ما بها من حليب لتغذية صغارها بسبب الجفاف. وأشار باطاهر وآخرون (2002) أن متوسط إدرار الحليب اليومي 457.4 مل لإناث الماعز المحلي ثمود والمغذى على هشيم قرون المسكيت.
  - متوسط وزن الذكور البالغة 24 كجم، والإناث 22.5كجم. وذكر مكرد وآخرون (1998) أن متوسط وزن سلالة ثمود بلغ 17 كجم للإناث البالغة، وذكر التلقيح 22- 36 كجم . وبلغ معدل زيادة الوزن اليومي 75 جرام / اليوم، للماعز المحلي ثمود والمغذى على مجروش بذور النخيل (باطاهر وآخرون، 2002).

جدول رقم (1) الأوزان المختلفة للجسم الحي للماعز المحلي(ثمود) في منطقة الدراسة.

البيان	عدد العينة		متوسط الوزن (كجم)		المدى(كجم)	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
وزن الميلاد (كجم)	3	-	0.95	-	0.9 -1.1	-
وزن الفطام عمر شهر(كجم)	3	-	9.3	-	8 -11	-
وزن الجسم البالغ (كجم)	9	15	24	22.5	22 -29	18-27

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني.

صورة رقم (1) المواصفات الشكلية للماعز الأبيض ثمود

ب - الأغنام:

- المواصفات الشكلية: صورة رقم (2، 3).
  - اللون: غير منتظم ويتراوح بين الأبيض والأسود والخليط بينهما وكذا اللون البني.
  - غطاء الجسم: في الغالب صوف كثيف على منطقة الظهر وكذا قلة من الأفراد شعر قصير.
  - الرأس : متوسط الحجم عديم القرون.
  - الآذان: أثرية إلى متوسطة الطول.
  - الذيل: غليظ غير متدل .
- الغرض الإنتاجي: إنتاج اللحم في الغالب.
- الخصائص الإنتاجية والتناسلية:
  - لا يوجد موسم محدد للتلقيح، وتترك الذكور طليقة مع الإناث وقد تحجز الذكور كما أفاد بعض المربين في حالة تدهور حالة القطيع الصحية للضرر الناتج من الحمل والولادة للإناث الضعيفة.
  - تستخدم الإناث لأول مرة في التلقيح بعمر ما بين 12-24 شهر، والذكر بعمر ما بين 8-12 شهر.
  - نسبة التوائم 30 %.
  - العمر الإنتاجي يصل إلى 9 سنوات تعطي الإناث خلالها 7-8 ولادات.
  - الخصوبة تراوحت ما بين 60-70%.
  - الفترة بين ولادتين تصل إلى ما بين 210-360 يوم.
  - عمر الفطام في الغالب غير منتظم ونادراً ما تحلب الإناث في مواسم الجفاف. ويقدر إنتاجها اليومي بحوالي 250جرام، وتستمر الحلابة لمدة أربعة أشهر، ويقدر إنتاجها بحوالي 45 كجم من الحليب في الموسم ضمن ظروف ملائمة (طليمات والخوري، 1999).
  - متوسط وزن الذكور البالغة 28كجم، والإناث 25كجم.

جدول رقم (2) الأوزان المختلفة للجسم الحي للأغنام المحلي الأبيض في منطقة الدراسة.

البيان	عدد العينة		متوسط الوزن (كجم)		المدى(كجم)	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
وزن الفطام 4أ شهر(كجم)	3	-	11.2	-	13-9.5	-
وزن الجسم البالغ (كجم)	6	11	28	25	24 -23	28 -20

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني.

صورة رقم (2) المواصفات الشكلية للأغنام البيضاء

صورة رقم (3) المواصفات الشكلية للأغنام البنية

1- نظم الإنتاج:

أ-الرحال:

وهو النظام الذي يعتمد على الترحال الدائم أو الموسمي بحثا عن الكلاء، ويعتمد الإنتاج في هذا النظام على النظم التقليدية والعادات المكتسبة. يبلغ متوسط حجم الحيازة للماعز والأغنام 63.3 و 13 رأس/ للأسرة على التوالي. وأشار طليمات (1984) أن متوسط حجم الحيازة لدى البدو الرحل 170، و60 و10 رأس من الماعز والأغنام والإبل على التوالي. ويلاحظ انخفاض في أعداد الحيوانات نتيجة ارتفاع تكاليف الإنتاج خاصة فيما يتعلق بالتغذية نتيجة الجفاف والاعتماد على شراء الأعلاف لتغذية الحيوانات.

ب- شبة الرحال:

المربين في هذا النظام هم بدو رحل في الأساس، ولكن نتيجة مواسم الجفاف وتوفر الطرق الإسفلتية وتوفر المياه نتيجة حفر الآبار في مديرية ثمود ورماة، فإن بعض البدو قد استقروا وقاموا ببناء مساكن لهم، ومع ذلك فإنهم يقومون بالترحال عند هطول الأمطار واخضرار البوادي.

2- ذكور التلقيح ومصادرها:

يستخدم الذكر في الماعز بعمر 8-18 شهر بمتوسط 13.6 شهر، كما يستخدم الذكر في الأغنام بمتوسط عمر10 أشهر. ولا توجد مواسم محددة للتلقيح وتترك الذكور مع الإناث ومصدر ذكر التلقيح في الماعز يكون في الغالب من داخل القطيع بنسبة 81.3% مقابل 18.7% للذكور من خارج القطيع. ويكون مصدر ذكر التلقيح في الأغنام من داخل القطيع بنسبة 51.8% مقابل 48.2 % للذكور من خارج القطيع.

3- التغذية:

يعتمد المربون في مديريات الصحراء في تغذية حيواناتهم على العلف المشترى من الأسواق، وذلك بسبب موسم الجفاف (صورة رقم4، 5) الذي أدى إلى خلو المراعي الطبيعية من الغطاء النباتي تقريباً عدا أشجار الأكاسيا الجافة سمر Acacia tortils وسلم Acacia ehrenbergiana والأراك Salvadora persica والتي لا يستفاد منها في التغذية لجفافها من

المجموع الخضري خاصة الأغنام والماعز. وقد لاحظ (سنكري، 1982) أن الغالبية العظمى من المواقع التي تم زيارتها في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، قد وصلت إلى درجة قرب التصحر، إلا القليل من الوديان التي حافظت على نسبة من غطائها الشجري من العلب Ziziphus spina-christi وبعض أنواع الاكاسيا Acacia نظراً لأهميتها للرعاة والمزارعين المحليين. والجدول رقم (3) يبين مصدر التغذية وتأثير موسم الجفاف على الأعلاف المقدمة بالزيادة أو عن طريق تقديم العلف المركز.

صورة رقم (5) صحراء قاحلة

جدول رقم (3) مصدر التغذية وتأثير الموسم على شراء العلف المقدم للمديريات قيد الدراسة.

م	المديرية	مصدر التغذية				تأثير الموسم على العلف المقدم			
		حظائر		حظائر+مرعى		يزداد الشراء		يُقدم المركز	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	ثمود	11	73.3	4	26.7	15	100	15	100
2	رماه	14	93.3	1	6.7	15	100	15	100
3	قف العوامر	10	71.43	4	28.57	14	100	10	71.43
4	العبر	10	100	صفر	صفر	10	100	10	100
5	حجر الصيعر	8	80	2	20	10	100	7	70
	الإجمالي	53	82.8	11	17.2	64	100	57	89.1

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني.

يظهر من نتائج الدراسة الموضحة في الجدول رقم (3) أن 82.2% من المربين يعتمدون في تغذية حيواناتهم على العلف المشترى من الأسواق، مقابل 17.2% من المربين يعتمدون على المراعي بجانب العلف المشترى والمقدم في الحظيرة ويرجع ذلك إلى الجفاف وخلو المراعي الطبيعية من العشب. وكان أعلى اعتماد على العلف المشترى في مديرية العبر بنسبة 100% تليها مديرية رماه بنسبة 93.3%، وأقلها اعتماداً على العلف المشترى مديرية القف بنسبة 71.43 وأعلى المديريات في الاعتماد على المرعى بجانب العلف المشترى والمقدم في الحظيرة بنسبة 28.57%.

كما أثر الموسم على زيادة الكميات المشتراة من الأعلاف والمقدمة في الحظائر بنسبة 100% في جميع المديريات، كما أثر على تقديم العلف المركز بنسبة 100% في مديريات ثمود، رماه والعبر وبنسبة 71.43%، و70% في كلاً من قف العوامر وحجر الصيعر على التوالي. كما أثر موسم الجفاف على زيادة تكاليف الإنتاج الأمر الذي أنعكس سلباً على إنتاجية الحيوان وتعداده. والجدول رقم (4) يبين أعداد المربين وحجم الثروة الحيوانية ومتوسط حجم الحيازة ومتوسط كميات العلف الخشن المقدم في الحظائر في المديريات قيد الدراسة.

جدول رقم (4) عدد المربين وحجم الثروة الحيوانية ومتوسط حجم الحيازة
ومتوسط كميات العلف الخشن المقدم في الحظائر في المديريات قيد الدراسة.

م	المديرية	عدد المربين		إجمالي عدد الحيوانات		متوسط حجم الحيازة		متوسط كميات العلف الخشن المقدم في الحظيرة (كجم/ رأس)		
		العدد	%	ماعز	أغنام	ماعز	أغنام	برسيم	قصب ذرة جافة	رودس
1	ثمود	15	23.4	880	304	58	20	1.6	0.8	0.65
2	رماه	15	23.4	1.295	168	86	16	1.25	0.92	0.5
3	قف العوامر	14	22	915	139	65	12	0.92	0.8	-
4	العبر	10	15.6	580	74	58	8	1.13	0.6	-
5	حجر الصيعر	10	15.6	510	92	51	9	1.4	0.5	-
	الإجمالي	64	100	4.180	777	63.3	13	1.26	0.72	0.58

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني.

تشير نتائج الدراسة المبينة في الجدول رقم (4)بان تعداد الثروة الحيوانية(ماعز، أغنام) في عينة المسح 4.957 رأس، لوحظ سيادة الماعز حيث بلغ عددها 4180 رأس، وبنسبة 84.3% مقابل نسبة 15.7% للأغنام بتعداد 777 رأس، ويرجع ذلك لرغبة المستهلك في لحوم الماعز بالإضافة إلى قدرتها العالية للرعي وتحملها للعطش مقارنة بالأغنام الأمر الذي أدى إلى انخفاض تعداد الأغنام كما أفاد المربون.

كما أوضحت نتائج الدراسة في نفس الجدول رقم (4) أن متوسط حجم الحيازة الحيوانية للماعز على مستوى مديريات الصحراء بلغ 63.3 رأس/للأسرة، أعلاها في رماه بمتوسط 86 رأس/للأسرة، وأقلها في حجر الصيعر بمتوسط 51 رأس/للأسرة. بينما بلغ متوسط حجم الحيازة للأغنام على مستوى مديريات الصحراء 13 رأس/للأسرة، أعلاها في ثمود بمتوسط 20 رأس/للأسرة ، وأقلها في مديرية العبر بمتوسط 10 رأس/للفرد. وأوضح باطاهر (1991) أن متوسط امتلاك الأسرة من الحيوانات بلغ 41 رأس من الماعز و7 رؤوس من الضأن و3 رؤوس من الجمال. ويبلغ متوسط الحيازة لدى البدو أكثر من مائة رأس (الكاف، 1989). وتقوم الإناث عادة برعي الأغنام والماعز من الصباح حتى المساء، حيث تتغذى على

بعض نباتات المراعي مثل الوضعة، قتاد، سلم، حبض والثمام. كما تقدم للأغنام والماعز الأغذية الإضافية مثل أعلاف البرسيم، قصب الذرة والوزيف في موسم الشتاء ومواسم الجفاف.

وبلغ متوسط الكميات المقدمة من البرسيم على مستوى مديريات الصحراء 1.26 كجم/للرأس/يوم أعلاها في ثمود بمتوسط 1.6 كجم/للرأس/اليوم وأقلها في مديرية قف العوامر بمتوسط 0.92 كجم/للرأس/اليوم. ومتوسط الكميات المقدمة من قصب الذرة الجافة على مستوى مديريات الصحراء 0.72 كجم/للرأس/اليوم، أعلاها في رماه بمتوسط 0.92 كجم/للرأس/اليوم وأقلها في مديرية حجر الصيعر بمتوسط 0.5 كجم/للرأس/اليوم.

كما تم ملاحظة نوع من الحشائش المعمرة (الرودس) في كل من ثمود ورماه يتم استيرادها من سلطنة عمان وتكون على شكل بالات بمتوسط وزن 18كجم، وتقدم في هاتين المديريتين بمتوسط 0.58 كجم/للرأس/اليوم صورة رقم (6). كما تم جلب بذور هذه العشبة وزرعها في منطقة مقصر(مديرية ثمود)، صورة رقم (7).

صورة رقم (6) محلات بيع الرودس رماة

صورة رقم (7) زراعة الرودس ثمود

4- التغذية التكميلية(المركزة):

تقدم كميات محدودة من العلف المركز والذي يكون في العادة من نخالة القمح وذلك لتوفره وطول فترة خزنه، وبالإضافة إلى نخالة القمح يقدم بعض المربين القمح (البر) أو الرضيح (نوى البلح) أو قرون السيسبان ومتوسط الكميات المركزة المقدمة على مستوى مديريات الصحراء 0.250 كجم/للرأس/اليوم. والجدول رقم (5) يوضح أنواع الأعلاف التي تقدم للمجترات الصغيرة في مديرية رماه مع أسعارها.

جدول رقم (5) أسعار بعض الأعلاف في مديرية (رماه -مارس 2006م).

نوع العلف	الوحدة	وزن الوحدة(كجم)	سعر الوحدة (ريال)	سعر 1كجم (ريال)
رودس أخضر	بالة	18	1100	61.1
رودس جاف	بالة	12	800	66.6
نخالة القمح	كيس	37	1150	31.1
القمح (البر)	كيس	50	2200	44
قرون سيسبان	كيس	10	300	30

المصدر: المحلات المتعاملة بهذه المواد في مديرية رماه (2006م).

5- رعاية القطعان:

تربى الأغنام والماعز في مسكن واحد والذي يكون بالعادة عبارة عن مساحة محاطة بسلك معدني قوائمه خشبية أو معدنية، وتطلق الحيوانات من الحظائر بدون راعي ولا تتجاوز المسافة التي تقطعها بأكثر من 3 كم/اليوم. وتقوم الإناث عادة برعي الحيوانات لتعود في الظهيرة بحثاً عن العلف والماء وذلك شحّ المراعي. وتتمثل مشاكل الرعي في شحّ المراعي، وعدم توفر المياه. ومن الملاحظ حفظ الحيوانات الصغيرة وعدم ذهابها إلى المرعي حيث تُحجر في أقفاص حديدية صغيرة تغطى بالقماش لحمايتها من حرارة الشمس صورة رقم (8).

صورة رقم (8) حماية الجداء من أشعة الشمس

6- نظام الحمى:

يوجد نظام الحمى ما يعرف محلياً بالمحاجر حيث تُغلق مناطق الرعي بعد نزول الامطار لفترة 2-6 أشهر ثم تُفتح للرعي بعد مضي تلك الفترة، كما يُمنع قطع الأشجار، وقد يكون هذا النظام غير موجود بل يقتصر على حماية الأراضي التي تُزرع بالمحاصيل الزراعية.

7- الأمراض:

من خلال اللقاء مع المربين وسؤالهم عن الأمراض التي تصاب بها حيواناتهم تم التعرف على 8 أمراض أهمها حسب نتائج المسح كالتالي: الضعف العام – الالتهابات النفسية – الإسهال – الطفيليات الخارجية. والجدول رقم (6) يبين الأمراض التي تصاب بها الأغنام والماعز حسب ترتيبها في المديريات المستهدفة.

جدول رقم (6) الأمراض التي تصيب الأغنام والماعز في منطقة الدراسة.

المرض	(%) في المديريات					ترتيبها على مستوى المديريات	
	ثمود	رماه	قف العوامر	العبر	حجر الصيعر	(%)	الترتيب
الضعف العام	11.8	-	36	14.3	25	21.8	1
الالتهابات التنفسية	23.5	28.6	16	14.3	25	21.5	2
الإسهال	11.8	21.4	24	7.1	16.7	16.2	3
الطفيليات الخارجية	17.7	7.1	16	21.4	16.7	15.8	4
التهاب الضرع	17.7	21.4	4	7.1	16.7	13.4	5
السعار	11.8	14.3	-	7.1	-	6.6	6
النفاخ	5.9	7.1	-	14.3	-	5.8	7
التهاب العيون	-	-	4	14.3	-	3.2	8

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني.

يظهر من الجدول رقم (6) الحالات المرضية التالية:

1) الضعف العام: احتل هذا المرض المرتبة الأولى على مستوى العينة وبنسبة 21.8% وكانت أعلى الإصابة له في مديرية قف العوامر بنسبة 36% من مجموع الأمراض في المديرية.
2) الالتهابات التنفسية: احتلت المرتبة الثانية من بين الأمراض بنسبة 21.5% وكانت أعلى إصابة لها في مديرية رماه بنسبة 28.6 %.
3) الإسهال: احتل المرتبة الثالثة وبنسبة 16.2% وظهرت أعلى إصابة في مديرية قف العوامر بنسبة 24%.
4) الطفيليات الخارجية: احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 15.8% وكانت أعلى إصابة لها في مديرية العبر بنسبة 21.4%.
5) التهاب الضرع: احتل المرتبة الخامسة على مستوى العينة بنسبة 13.4% وظهر أعلى إصابة له في مديرية رماه بنسبة 21.4% من مجموع الأمراض في المديرية.

ووجد (باطاهر، 1991) تعرض الأغنام في منطقة القف لبعض الأمراض مثل الجدري، والسل الكاذب ، الاسهال، مرض يصيب المخ (المروس) والإصابة ببعض الأورام . وتظهر نتائج الدراسة المبينة في الجدول رقم (7) الحالات المرضية التي تم معالجتها عام 2004. في قسم الحقل (المركز البيطري – سيئون) التابع لإدارة الثروة الحيوانية– وزارة الزراعة والري. وأهم هذه الامراض ما يلي :

الالتهابات التنفسية، والتهاب الأمعاء (الإسهال)، والسل الكاذب، والتهاب الفم واللثة (نتيجة أكل المواد الصلبة وقرون السيسبان دون طحن، والتهاب الضرع.

جدول رقم (7) الأعمال والحالات المرضية التي تم معالجتها في عام 2004م
في قسم الحقل (المركز البيطري – سيئون).

اسم المرض	النوع الحيواني							الإجمالي
	أبقار	أغنام	ماعز	إبل	خيول	حمير	طيور	
التهاب مجاري تنفسية	2	517	1.195	40	-	-	-	1.754
التهاب أمعاء(إسهال)	8	457	1.140	60	-	-	18	1.683
خراج قيحي/سل كاذب	-	159	307	12	-	2	-	480
التهاب فم/اللسان/اللثة	-	12	440	7	-	-	-	459
التهاب ضرع/تورم ضرع	5	82	99	11	-	-	-	197
عسر ولادة/ عملية قيصرية	-	56	100	6	-	-	-	162
النفاخ	1	24	44	17	-	-	-	86
نقص فسفور	-	-	-	-	-	-	-	-
احتباس مشيمة/إجهاض	-	10	25	17	-	-	-	52
نقص كالسيوم	-	28	47	2	-	-	-	77
انقلاب رحم/مهبل	-	6	18	4	-	-	-	28
تشخيص حمل	-	-	-	-	-	-	-	-
التهاب عين	-	31	51	13	-	-	-	95
تسمم غذائي	-	22	38	5	-	-	-	65
التهاب رئوي بلوري	-	-	-	-	-	-	-	-
أخرى	3	842	1.527	360	-	-	-	2.732
الإجمالي	19	2.246	5.031	554		2	18	7.870

المصدر : المركز البيطري بسيئون (2005).

8- أفضلية تربية الحيوانات ومصادر الدخل للمربين:

دلت النتائج على أفضلية الماعز على مستوى عينة المسح، وذلك لقدرتها العالية على الرعي وتحمل العطش مقارنة بالأغنام، يليها الأغنام وأخيراً الأبقار (جدول رقم 8).

جدول رقم (8) أفضلية النوع الحيواني لعينة الدراسة في مديريات الصحراء.

النوع الحيواني	مجموع الدرجات	النسبة	الترتيب
ماعز	181	60.5	1
أغنام	115	38.5	2
أبقار	3	1	3

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني.

- أعطيت الدرجات من 3-1 حسب أفضلية النوع.

وفيما يتعلق بمصادر الدخل من وجهة نظر المربي في عينة المسح ترتبت كما هو موضح في (الجدول رقم 9).

جدول رقم (9) مصادر الدخل من وجهة نظر المربين في مديريات الصحراء.

مصدر الدخل	عدد المربين	النسبة	الترتيب
الثروة الحيوانية	58	90.6	1
الاغتراب	5	7.8	2
الوظيفة	1	1.6	3

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني.

يظهر من نتائج الدراسة المبينة في الجدول رقم (9) اعتماد أبناء مديريات الصحراء على الثروة الحيوانية كمصدر رئيسي للدخل وبنسبة 90.6%، والهدف الرئيسي من تربية الأغنام والماعز هو تأمين حاجة الأسرة من الغذاء 59.4%، والحصول على عائد نقدي نتيجة بيع الفائض عن حاجة الأسرة 40.6% على مستوى عينة المسح.

9- المعوقات التي تواجه قطاع الإنتاج الحيواني في مديريات الصحراء:

ارتبطت المعيقات التي تواجه تنمية الثروة الحيوانية في مديريات الصحراء ارتباطاً وثيقاً بالمناخ وطبيعة المنطقة الصحراوية. ويظهر الجدول رقم (10) معوقات قطاع الإنتاج الحيواني في المديريات المستهدفة .

جدول رقم (10) معوقات قطاع الإنتاج الحيواني في العينة المدروسة في مديريات الصحراء.

المديرية	العائق									
	شحّ المراعي		غلاء الأعلاف		عدم توفر المياه		الأمراض		وعورة الطريق	
	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)
ثمود	15	100	15	100	10	66.7	4	26.7	صفر	صفر
رماه	15	100	15	100	6	40	5	33.3	صفر	صفر
قف العوامر	14	100	14	100	9	64.3	9	64.3	7	50
العبر	10	100	10	100	5	50	4	40	صفر	صفر
حجر الصيعر	10	100	10	100	7	70	7	70	صفر	صفر
الإجمالي	64	100	64	100	37	57.8	29	45.3	7	10.9

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني.

يظهر من بيانات الجدول رقم (10) احتلال معيق شحّ المراعي وغلاء الأعلاف المرتبة الأولى على مستوى عينة الدراسة في جميع المديريات بنسبة 100%. وجاء في المرتبة الثانية عدم توفر المياه بنسبة 57.8%، واحتلت الأمراض المرتبة الثالثة؛ لغياب العناية البيطرية بنسبة 45.3%، ومثل وعورة الطريق معيق إضافي لأبناء مديرية قف العوامر نتيجة وعورة الطريق التي تربطهم بالمديريات الأخرى وعدم وجود طريق إسفلتية في المديرية. ويوضح الجدول رقم (11) مقترحات الحلول لمعوقات قطاع الإنتاج الحيواني في المديريات قيد الدراسة.

جدول رقم (11) المعوقات ومقترحات الحلول بعد مناقشتها مع المربين.

المعيق	الحلول المقترحة
شحّ المراعي	- إقامة مزارع نموذجية لزراعة الأعلاف في المناطق الصحراوية القابلة للزراعة والمتوفر بها المياه، وإدخال وإكثار نباتات المراعي على سبيل المثال في منطقة (مقصر) ثمود لتوفر المياه بها. وتقوم هذه المزارع بتغطية المديريات القريبة منها(ثمود،رماه). - توفير مخازن للأعلاف في مختلف مناطق البادية تقوم بتوفير الأعلاف والمركزات لأبناء مديريات الصحراء في مواسم الجفاف.
غلاء الأعلاف	- التوسع في زراعة الأعلاف بإقامة مزارع وتشجيع المربين على زراعة الأعلاف. - دعم الأعلاف الحيوانية والمركزات عن طريق الإعانات والقروض والإعفاءات الجمركية للأعلاف الأمر الذي يضمن انخفاض أسعارها.
عدم توفر المياه	- توفير مشاريع مياه في مناطق مدروسة يستفيد منها أبناء البادية والمدن. - الربط مع مناطق متوفر بها المياه وتغذية المناطق المختلفة بعمل خزانات لحفظ المياه لوقت الحاجة.

المصدر: جمعت وحسبت من قبل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني.

الاستنتاجات:

- أدى الجفاف إلى انحسار المراعي وارتفاع أسعار الأعلاف الأمر الذي ترتب عليه زيادة تكاليف الإنتاج مما دفع المربين إلى التخلص من بعض حيواناتهم.
- أدى الجفاف إلى نزوح المربين إلى أطراف المدن بحثاً عن المرعى والقرب من الأسواق.
- الرغبة في تربية الماعز لأفضليتها في تحمل الجفاف ومقدرتها العالية على الرعي مقارنة بالأغنام مما أدى إلى انخفاض أعداد الأغنام في قطعان البدو.
- تقديم العلف المركز من قبل المربين لتغطية العجز في التغذية الناتج عن شحّ المراعي.
- ارتفاع نسبة التوائم والخصوبة في الأغنام مقارنة بالماعز.
- غياب الخدمات المقدمة من الدولة في منطقة الدراسة، واقتصارها على العمل الموسمي والمتمثل في التطعيم ضد الامراض الوبائية.

التوصيـــــات:

- الجدية في إيجاد مشروع وطني لتطوير الثروة الحيوانية ومصادرها العلفية وذلك بتظافر جميع الجهود الرسمية والغير رسمية وتوفير الدعم اللازم.
- إقامة مراكز بيطرية في مراكز المديريات ورفدها بالمستلزمات والكادر المؤهل.
- إدخال نباتات رعوية مناسبة للبيئة وذات استساغة وإنتاجية جيدة ومرتفعة في القيمة الغذائية.
- إقامة جمعيات للتواصل مع المربين والتعرف على طلباتهم وتوفير الدعم لهم وتسويق منتجاتهم، وإشراكهم في طرح حلول لمشكلاتهم.
- إقامة مخازن للأعلاف في مناطق البادية لتوفير الأعلاف خاصة في مواسم الجفاف.
- دراسة إنشاء مزارع متخصصة لإنتاج الأعلاف في المديريات والمتوفر بها المياه.

المراجع:

1) **الإحصاء الزراعي. (2003). الإدارة العامة للإحصاء والتوثيق الزراعي.** وزارة الزراعة والري، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
2) الجهاز المركزي للإحصاء. (2001). المجموعة الإحصائية لعام2000. مكتب سيئون – حضرموت، وزارة التخطيط والتنمية، الجمهورية اليمنية.
3) **الخرساني**، محمد عبدا لواسع. (2005). **دليل المناخ الزراعي في اليمن.** الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي. ص 29
4) **الكاف**، أبو بكر أحمد. (1989). **دراسة أوضاع الثروة الحيوانية والدواجن بوادي حضرموت.** المركز البيطري- سيئون. إدارة الزراعة والإصلاح الزراعي. جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.
5) **المركز البيطري**– سيئون. (2005). **تقرير أعمال الخدمات البيطرية التي تم تنفيذها في محافظة حضرموت–االوادي والصحراء عام 2004م.** إدارة الثروة الحيوانية. مكتب وزارة الزراعة والري بوادي حضرموت ، سيئون.
6) **باطاهر**، أحمد سالم وأبو بكر الكاف ومحفوظ رموضة. (2002). **أثر التغذية بثمار المسكيت والسدر وبذور النخيل على نمو الماعز وإمكانية التحكم في انتشار شجرة المسكيت.** مشروع التنمية الريفية في المحافظات الجنوبية، وزارة الزراعة والري، الجمهورية اليمنية.
7) **باطاهر**، أحمد سالم. (1991). دراسة اجتماعية اقتصادية لحياة بعض أسر البدو والرعاة في كل من حضرموت والمهرة. مكتبة مركز الأبحاث الزراعية سيئون، رقم القيد 2 بتاريخ 1992/7/9.
8) **سنكري**، محمد نذير. (1982). **الحصر الأولي للموارد الرعوية الطبيعية في دول الخليج والجزيرة العربية** (4) جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، قسم دراسات المراعي. جامعة الدول العربية. أكساد /ث ن / ث27 / 1982. ص: 5 –6.
9) **طليمات**، فرحان منير وفارس قيصر الخوري. (1999). **موسوعة عروق الأغنام في الجمهورية اليمنية.** المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة. اكساد /ث ح/ن 216/1999.
10) **طليمات**، فرحان منير. (1984). **موسوعة الثروة الحيوانية في الوطن العربي** .جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة (أكساد،ث ح/ن 160 1984) دمشق – سوريا.
11) **مكرد**، عبد الواحد والطيب فضل اللّه بله ومحمد اليامور وحسين بامخرمة. (1998). **الدليل الزراعي لوادي حضرموت.** مشروع دعم الإرشاد والتدريب/ قطاع الإرشاد والتدريب، الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي، ذمار الجمهورية اليمنية.